

اجابه"ماده التحليل المسرحى "

الساعة الواحدة ظهرا

لائحه قديمه / الاثنين

٢٠١٣/١/١٤

اجابه السؤال الاول

٤

أحداث المسرحية

يلجأ باسانيو (و هو نبيل شاب أفقرته متع الحياة) إلى صديقه الوفي و الغني أنطونيو طالباً منه العون في رحلته لطلب يد الفاتنة بورشيا التي تعيش في بيلمونت. للأسف لا يملك أنطونيو المال نقداً فثروته بكاملها في تجارة عبر البحار لكنه يعد باسانيو أن يقترض له الكمية التي يريد و يكون كفيلاً للعقد المبرم (أي أن المسؤولية في إيفاء العقد ستقع بأكملها على أنطونيو). يلجأ باسانيو إلى المرابي اليهودي شاييلوك، و يطلب منه إقراضه ثلاثة آلاف دوقية (عملة تجارة قديمة) لمدة ثلاثة أشهر و يكون أنطونيو هو ضامن العقد. يفكر شاييلوك قليلاً و يتحدث مع أنطونيو فور وصوله فيتضح لنا موقف كلا الاثنين: شاييلوك يكره أنطونيو فقد أساء معاملته باليصق عليه و نعتة بالكلب المسعور و اقراضه الناس بدون فائدة مما حدا بشاييلوك إلى خفض نسبة الفائدة لديه، بينما يكره أنطونيو شاييلوك لإستخدامه الربا في معاملته (فالربا محرم في الديانة المسيحية، و لذا، فقد كان أغلب المقرضين بفائدة هم اليهود) مما دفع الكثير من أصدقاء أنطونيو إلى إعلان افلاسهم بسبب الربا.

يظهر شاييلوك التسامح و العطف، و في عرض طريق لتخفيف حدة المحادثة يعرض شاييلوك اقراض المال على انطونيو بدون فائدة، و لكن في حالة اخلاله بموعده الدفع، فإنه يحق لشاييلوك أن يقطع رطلاً كاملاً من لحم أنطونيو من أي جزء يريد من جسده! يفزع باسانيو لهذا الشرط و لكن أنطونيو يطمأنه لأن تجارته في عرض البحر ستصل قبل شهر من نهاية العقد و ستكون محملة بتسعة أضعاف المبلغ! يوافق الجميع على العقد، و يبدأ باسانيو في الاستعداد للذهاب إلى بيلمونت

في نفس الليلة التي يسير فيها باسانيو، تهرب جيسিকা (ابنة شاييلوك) مع حبيبها لورينزو حيث تقرر أن تنتصر و تتزوج منه، حامله معها الشيء الكثير و الغالي النفيس من ثروة والدها. يثور شاييلوك غضباً لكنه لا يكاد أن يغضب حتى تعتليه ضحكات السعادة حين يصله خبر تحطم سفن أنطونيو في البحر. عندها تظهر لنا نوايا شاييلوك تجاه أنطونيو و عزمه على تنفيذ وعده في حالة الاخلال بالعقد (و هو قطع رطلاً من لحم أنطونيو) و رغم عدم جدوى مثل هذا الجزاء إلا أن شاييلوك يفاجأنا بمدى الحقد المدفون الذي يكنه لأنطونيو فهو مصر على أخذ رطل اللحم و مع أنه لن يستفيد منه شيئاً إلا أنه سيستخدمه كطعم لاصطياد السمك!

في هذه الأثناء يتقدم لبورشيا أمير المغرب و يطلب يدها. لكن الخيار ليس بيد بورشيا فقد ترك لها والدها وصية تعمل بمقتضاها: سيكون هناك ثلاثة صناديق واحد من الذهب، و الثاني من الفضة و الأخير من الرصاص، و يتوجب على المتقدم لها أن يختار بين الثلاثة، فإن حصل في داخل الصندوق على صورة بورشيا فستكون من نصيبه، و إن لم يفعل فلا نصيب له لا في بورشيا و لا غيرها من نساء

الأرض!

يفشل أمير المغرب (الذي اختار الصندوق الذهبي) ، يتبعه أمير أرغون (الذي اختار الصندوق الفضي) في اختيار الصندوق الصحيح، و عندها يأتي دور باسانيو الذي يختار الصندوق المصنوع من الرصاص ليقابل صورة بورشيا محمولة بشعر رقيق مكتوب بواسطة والد
!بورشيا مذكراً إياه بالحكمة القديمة: ليس كل ما يلجم ذهباً

لا تكتمل سعادة باسانيو طويلاً، فقد وصله للتو نبأ فشل أنطونيو في الوفاء بالدين لشايلوك، و أن شايلوك يطلبه رطلاً من لحمه حقاً له. تؤمن بورشيا لعريسها المال و العتاد للعودة إلى صديقه و مسانسته و يعود باسانيو و جراتشيانو (صديق باسانيو) إلى البندقية بعد أن تزوج كل منهما بورشيا و مساعدتها نيريسا. في هذه الأثناء يُترك لورينزو و جيسিকা حارسين على المنزل حيث تذهب بورشيا و نيريسا إلى البندقية . في نفس الوقت لمساعدة أنطونيو

في المحكمة، يرفض شايلوك التنازل عن حقه و يطالب دوق البندقية بتنفيذ الحكم و إلا فإن ذلك يحمل في تبعاته عواقب وخيمة، فالبندقية من أكثر مدن أوروبا تحراً و مصداقية، و عدم تنفيذ الحكم سيكون له جانب خطير على علاقة البندقية مع الأجانب. يصل باسانيو و يقدم ضعف المبلغ إلى شايلوك إلا أنه يرفض و يصر على طلب رطل اللحم من أنطونيو. يدخل محام شاب مع كاتبه إلى المحكمة (و هما في الواقع بورشيا و نيريسا). تبدأ بورشيا في إلقاء خطاب رائع عن الرحمة و التسامح لكن شايلوك لا يهتم إلا بتحقيق مطلبه. تعطيه بورشيا الإذن في قطع لحم أنطونيو إلا أنها تستوقفه في اللحظة الأخيرة! فالمطلوب هو رطل من اللحم لا أكثر و لا أقل فليس له الحق في نزع دم أنطونيو أو قطع أكثر من رطل من اللحم. عندما تظهر هذه الشروط المستحيلة، يتنازل شايلوك عن مطلبه و يطالب بماله، إلا أن بورشيا تعلمه بمحاولته قتل مواطن في البندقية، و لذا سيتم مصادرة أمواله و سيصبح مصيره بيد الدوق. يعفو الدوق عن شايلوك قبل أن يطلبه الرحمة، و تذهب نصف أموال شايلوك إلى الحكومة و الجزء الآخر إلى أنطونيو. و يوصي أنطونيو بجزءه الخاص بعد موته إلى جيسিকা و لورينزو بينما يتنازل الدوق عن جزء الحكومة شريطة أن يتحول شايلوك إلى النصرانية و يوصي بكافة أمواله للورينزو و جيسিকা بعد موته.

ينجو أنطونيو و يحاول باسانيو مكافأة المحامي الشجاع إلا أن المحامي لا يقبل سوى بالخاتم الذي يملكه باسانيو (و هو خاتم أعطته إياه بورشيا بنفسها قاطعة عليه و عداً بأن لا يفسخه أو يفرط به مهما كان الأمر) و بواسطة محاولات أنطونيو الحثيثة لمكافأة المحامي، يتخلى باسانيو عن الخاتم و كذلك جراتشيانو لزوجته نيريسا

حين يعود الجميع إلى بيلمونت، تصل بورشيا و نيريسا إلى المنزل قبل الجميع و يتعرف أنطونيو على بورشيا و تسير الأمور على ما يرام حتى تبدأ المرأتان بمطالبة زوجيهما بالخاتمين. و بعدها تفصح بورشيا عن حقيقة ما حصل في المحكمة و يصل خبر نجات سفن انطونيو، و بهذا تنتهي المسرحية بنهاية سعيدة لكل باستثناء شايلوك

تحليل الشخصيات

• أنطونيو

[3] أنطونيو في تمثيلية من إنتاج التلفزيون البريطاني

أنطونيو هو تاجر البندقية، رجل محترم و مرموق، يساعد أصدقاءه وقت الحاجة بكل ما يتوفر له. و نراه في بداية المسرحية قلقاً دون معرفة أسباب هذا القلق. تتصارع الآراء حول شخصية أنطونيو... فهل هو شخص طيب؟ و إن كان كذلك فلم يعامل شايلوك معاملة سيئة؟ و لكن -و مع تتابع أحداث المسرحية يتضح لنا أن أسباب كرهه لشايلوك مبررة بعض الشيء. يكن أنطونيو لبسانيو المحبة و الاحترام و خير دليل على ذلك تكفله بدفع مستحقات باسانيو لشايلوك، و رغم عدم تمكنه من ذلك، فقد واجه تبعات العقد و أصر على تنفيذ الحكم. يمثل أنطونيو شخصية المسيحي المثالي الذي يعطي ولا يأخذ، و يتحمل الألم و المصاعب دون أي تذمر أو امتعاض.

• شايلوك

شايلوك هو اليهودي المرابي، المكروه من قبل الكل حتى من ابنته جيسكا. تتضارب الآراء في تحليل و تفسير شخصية شايلوك، فالمتابع للمسرحية سيتعاطف معه في مقطع معين ثم ما تلبث أن تنجلي تلك العاطفة برويته شخصاً مختلفاً في مقطع آخر، و لعل أكبر صفة كريهة يتميز بها شايلوك هي نفاقه و تبريره لأفعاله من منظور ديني، فالربا لديه هو "مكسب طيب حلال" و يستشهد بقصص و أقوال من التوراة لا تمت بصلة لما يريد! كما أن الحقد على المسيحيين من قبل اليهود ينجلي لنا في كلامه عن المسيحيين و عن أنطونيو بصفة خاصة. و لعل له ميرراته، فقد كان المجتمع المسيحي في وقت شكسبير رافضاً لأي مظهر من مظاهر الديانات الاخرى. نهاية شخصية شايلوك في المسرحية مؤلمة و حزينة على خلاف الشخصيات الاخرى، فرغم تحوله للمسيحية إلا أنه لا يستطيع أن يكون جزءاً من مجتمع كان و لا يزال يكن له مشاعر الكره المتبادلة و لا يستطيع العودة إلى اليهودية كونه قبل بشروط الدوق حتى يعفو عنه.

• باسانيو

باسانيو هو صديق أنطونيو العزيز و الذي يبحر إلى بيلمونت طلباً ليد بورشيا . يتميز باسانيو عن غيره من شخصيات المسرحية بحس المغامرة. تتضارب آراءنا حول باسانيو و دافعه وراء التقدم لبورشيا، فهل ثراءها الفاحش - كما أشار إليه هو السبب الرئيسي لذلك، أم أنه الحب من النظرة الأولى؟ يتضح لنا قبيل انتهاء المسرحية مدى تعلق باسانيو بأنطونيو، فهاهو يترك زوجته بعد زواجهما بقليل لينقذ صديقه العزيز و من ثم يطالب شايلوك أن يأخذ حقه منه. يتميز باسانيو كذلك بالحكمة، فهو لم ينخدع بمظهر صندوق الذهب أو الفضة بل اختار الرصاص كما أنه طيب جداً و لا يتهاون في مساعدة من هم أقل منه شأنًا، فعندما طلب منه لانسولوت- خادم شايلوك المجيء إليه و خدمته قبل بذلك رغم عدم حاجته لخدم إضافيين، كما أنه لبي طلب جراتشيانو عندما أراد الذهاب معه إلى بيلمونت حتى قبل أن يعرف ماهية

طلبه! يلعب باسانيو جزءاً مهماً من الجانب الرومانسي للمسرحية في علاقته مع بورشيا و اخلاصه لها

• بورشيا

بورشيا هي عنصر الجمال و الحكمة في هذه المسرحية، فهي فتاة فانتة تركها والدها مسيرة غير مخيرة لوصيته و هي كونها فتاة من المجتمع الراقي، لم تجد بداً غير الرضوخ لوصية والدها، لكنها مع ذلك تتميز بالحكمة، فلو تابعنا المقطع الذي تصف فيه المتقدمين لها بمجرد مراقبتها لتصرفاتهم يدرك مدى بلوغ عقلها و حكمتها، و يكفي للمتابع أن يرى الخطاب الذي ألقته على شايلوك- متنكرة بزي محام شاب في المحكمة الذي تتحدث فيه عن الرحمة و كونها صفة من صفات الله قد أكرم بها عبده، و ذكاءها الذي أوجد ثغرة في قضاء البندقية أنقذت به حياة أنطونيو. تمثل بورشيا المرأة الجميلة و الذكية كما يجب أن يظهرها شكسبير في مسرحياته و أشعاره

• شخصيات ثانوية: سلايو/ سولانيو/ لانسولوت/ جراتشيانو و نيريسا/ لورينزو و جيسكا

سلايو و سولانيو مع أنطونيو

يلعب كل من سلايو و سولانيو دور الرواة لما حدث خلال أحداث بيلمونت، و يرويان ما يتناقل في البندقية و اخبار سفن أنطونيو، كما يسخران دائماً من كلام شايلوك و أساليبه الملتوية. لانسولوت هو خادم شايلوك الذي ينتقل إلى باسانيو هرباً من سيده الظالم. جراتشيانو هو صديق باسانيو المتعجل في أمره و الذي ينتهي به المطاف إلى الزواج من نيريسا، خادمة بورشيا الخاصة و المخلصة. لورينزو هو حبيب جيسكا الذي تهرب معه هرباً من والدها و تعتنق المسيحية لأجله... كل هذه الشخصيات تلعب دوراً ليس بالقليل إما بإضفاء الكوميديا على الأجواء أو مساعدة الشخصيات الرئيسية

اجابه السؤال الثاني

[2-تقوم صياغة النص المسرحي علي مجموعة من العناصر

-: الحكبة – 1

الجزء الرئيسي في المسرحية ويصفها (ارسطو) بأنها حياة

التراجيديا وروحها ولا تعني الحكبة مجرد القصة كما يعتقد البعض وانما

تعني التنظيم العام لأجزاء المسرحية ككائن متوحد وقائم بذاته – فهي عملية هندسية لأجزاء المسرحية وبنائها وربطها ببعضها البعض بهدف تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معينة وعلني هذا فكل مسرحية لا تخلو من حبكة أي الأشتمال المرتب علي الاجزاء الاخري والتي هي الشخصيات – اللغة- الاحداث – الافكار المنظومات المسرحية (ولمعني ايسط فالحبكة هي ترتيب الاجزاء –التي تتكون منها المسرحية ترتيبا يكسبها الشكل العام ---- والحبكة أنواع منها

– (المبني بناء محكما – المفكك – البسيط – المعقد) –

واجودها في رأي –(أرسطو) - الحكبة التي تتوافر فيها الوحدة العضوية بمعني أن كل حدث يتولد من حدث يسبقه دون –

- (افتعال وانما علي اساس (الحتمية والاحتمال

أ – التقديمة الدرامية :- الجزء الذي يقع في بداية المسرحية في صيغة (حدث أو محادثة درامية) وفي هذا المشهد يقدم المؤلف

معلومات عن (مكان الفعل – الزمان – علاقة الشخصيات ببعضها البعض – فكرة عن الموضوع المعالج – الخلفية الاجتماعية -) - بعض الاشارات عن احداث سابقة أو لاحقة

ب - نقطة الانطلاق :- اللحظة التي تبدأ الاحداث فيعا بالتصادم

ج - الحدث الصاعد :- سلسلة متتابعة من الاحداث تقود الي جملة من الازمات تتمركز في ذروة التأزم

د - الاكتشافات :- اكتشاف اشياء لم تكن معروفة من قبل و تساعد في تطوير الاحداث و رسم الشخصيات

ه - التنبؤ أو التلميح :- تقديم كلمة أو اشارة أو فعل يهيئ الذهن لما يمكن أن يقع في المستقبل مثال (الشخص الذي في نهاية - المسرحية) -- اذ لا بد حدوث ما يمهد لذلك في بداية المسرحية

و - التعقيد :- حدوث ما يعرقل سير المسرحية الطبيعي و التعقيد هو نتاج العامل الذي يتدخل في سير الحدث ليغير مجراه ز - التشويق :- هو اثرة اهتمام المشاهد عن طريق احساس داخلي من

- الفلق الممزوج بالمتعة وهذا الاهتمام يخلق ترقبا لفترة محددة يعقبها اشباع و اراحة من التوتر

ح - الازمة :- لحظة التوتر التي تسببها القوي المتعارضة و تؤدي الي ترقب في تحول الحدث الدرامي (قد تتألف المسرحية - من عدد الازمات) لحظات التوتر

ط - الذروة :- تركيب الأفكار و الاحداث و الكلمات في شكل متطور معقد يصل بالمسرحية قمة ذات نقطة حاسمة مشحونة -تحتاج الي تفجير

(ي - الحدث الهابط :- النصف الثاني تقريبا من المسرحية و الذي يصل بنا الي (الحل

ك - الحل :- نهاية هبوط الفعل بعد الوصول الي ذروة التأزم و يتمثل في وقوع (فجيرة) في المسرحية المأساوية -- أو (نهاية سعيدة) في المسرحيات الملهوية - و يجب ان يكون الحل نتيجة طبيعية للاحداث المعالجة

--: الشخصيات - 2

هي التي تؤدي الاحداث الدرامية في النص المسرحي المكتوب و قد دار

نقاش حول ايهما أهم (الحكمة أم الشخصية) الا انه كان اشبه بالتساؤل الشهير ايهما وجد اولا البيضة أم الدجاجة) - وكان الرد الصادق علي ذلك قول الناقد (الود) - الحكمة هي شخصية تقوم بفعل - وهنا لا يصلح ولا ينفع الفصل بينهما أو لترجيح

ايهما افضل فالشخصية هي المصدر الاساسي لخلق سلسلة من الاحداث التي تتطور من خلال الحوار و السلوك - و رسم الشخصيات عملية هامة في البناء المسرحي و معناه ان كل شخصية في صورة تختلف عن صور الشخصيات الاخرى و يتم

-: ذلك بطرق ثلاثة أو بثلاثة ابعاد

أ - البعد المادي :- و يعني الكيان الفسيولوجي الخاص بكيفية تركيب جسم الشخصية و تتمثل في الجنس (ذكر أو انثى) - السن (- الطول الوزن - المظهر العام (قبيح - مشوه - جميل الصورة ---- الخ

ب - البعد الاجتماعي :- و يحدد اوصاف الشخصية من حيث وضعها الطبقي في المجتمع (البيئة - الدخل المادي - درجة التعليم

المهنة - الدين - العلاقات الاجتماعية - الهوايات) - وهي عوامل تهيئ المناخ العام للشخصية كما تؤثر في سلوكياته و اقواله و افعاله

- و علاقاته بالآخرين

ج - البعد النفسي :- و يتضح ذلك فيما تقوله و فيما تفعله و طريقة الالقاء و درجة الصوت و ايقاعاته و اللغة التي تنطقها و عواطفها و تفكيرها (فجميع افعال الشخصية الظاهرة تبوح و تعبر عن افعالها الداخلية كما تدل علي مدى استجاباتها النفسية و قراراتها

ورغباتها و دوافعها و عقدها و عواطفها و افكارها و انفعالاتها و طوابعها و معاييرها الاخلاقية - - - الخ) - و علي هذا فان البعد - النفسي هو ثمرة البعدين السابقين

--: الفكرة - 3

هو ثالث العناصر الهامة في تركيب المسرحية و يدل علي المغزي العام و الجانب العقلي و الانفعالي في المسرحية ككل و اي -مسرحية مهما كانت ضعيفة لا تخلو من وجود آراء و وجهات نظر و عواطف تفصح عن افعال محورها الارتكازي

--: اللغة - 4

هي الاداه الاساسية في المسرحية و تتم في صيغة شعرية أو نثرية عامية أو فصحي أو متمازجة و يجب ان تتوافر للغة المسرحية خصائص لا يشترط وجودها في الاجناس الادبية الاخرى = فاللغة المسرحية تكون محملة بشحنات عاطفية و فكرية اكثر من

لغة الحياه اليومية كما يجب ان تكون موحية بالواقع و لا تمثل حرفيا ما يحدث فيه فهي صورة منقحة او مركزة متميزة و اكثر مثالية و قدرة

علي تطوير الحدث و تعبيراً عن الشخصية الي جانب ذلك لا يجب ان تكون مبهمه لدرجة الالغاز و لا فضفاضة الي درجة الملل - درامية الطابع لاسردية و تكون موضوعية و هذه العناصر لا بد ان تكون محكومة بعاملين اساسيين هما : الوحدة و الاحتمال

--: الوحدة

لا بد وان تكون المسرحية وحدة متكاملة بذاتها – وحدة تجمع كل اجزاء النص المسرحي جمعا عضويا (وحدة الطابع – وحدة الأثر العام وحدة الاسلوب –) وممكن ان - (وممكن ان تتعدد الاساليب بشرط ان تكون متناسقة فيما بينها تؤدي الي طابع وتأثير عامين) - وكل هذا يسهم في وحدة الفعل الدرامي الذي يعتبر من اهم متطلبات النص المسرحي وبدونها لا يكون النص مكتملا وانما اجزاء مفككة متنافرة

-- : الاحتمال

من اهم العناصر المهمة في بناء فعل المسرحية بشرط تحقق عنصر التصديق أو الممكن -- أي تكون الاحداث المصاغة مقنعة ومحتملة التصديق وبالتالي يكون عنصر الاحتمالية جوهري في خلق الايهام الدرامي ٠٠

مع ارق تمنياتي بالتوفيق

د /وجيه جرجس